



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



## دور التعليم الثانوي في تحقيق التنمية البشرية في قضاء بعقوبة

م.م.بشار محمد محمود محمد

وزارة التربية / مديرية تربية محافظة ديالى

The role of secondary education in achieving human development in the district of Baqubah.

Asst. Lecturer Bashar Muhammad Mahmoud Muhammad

Ministry of Education / Directorate of Education of Diyala of Governorate

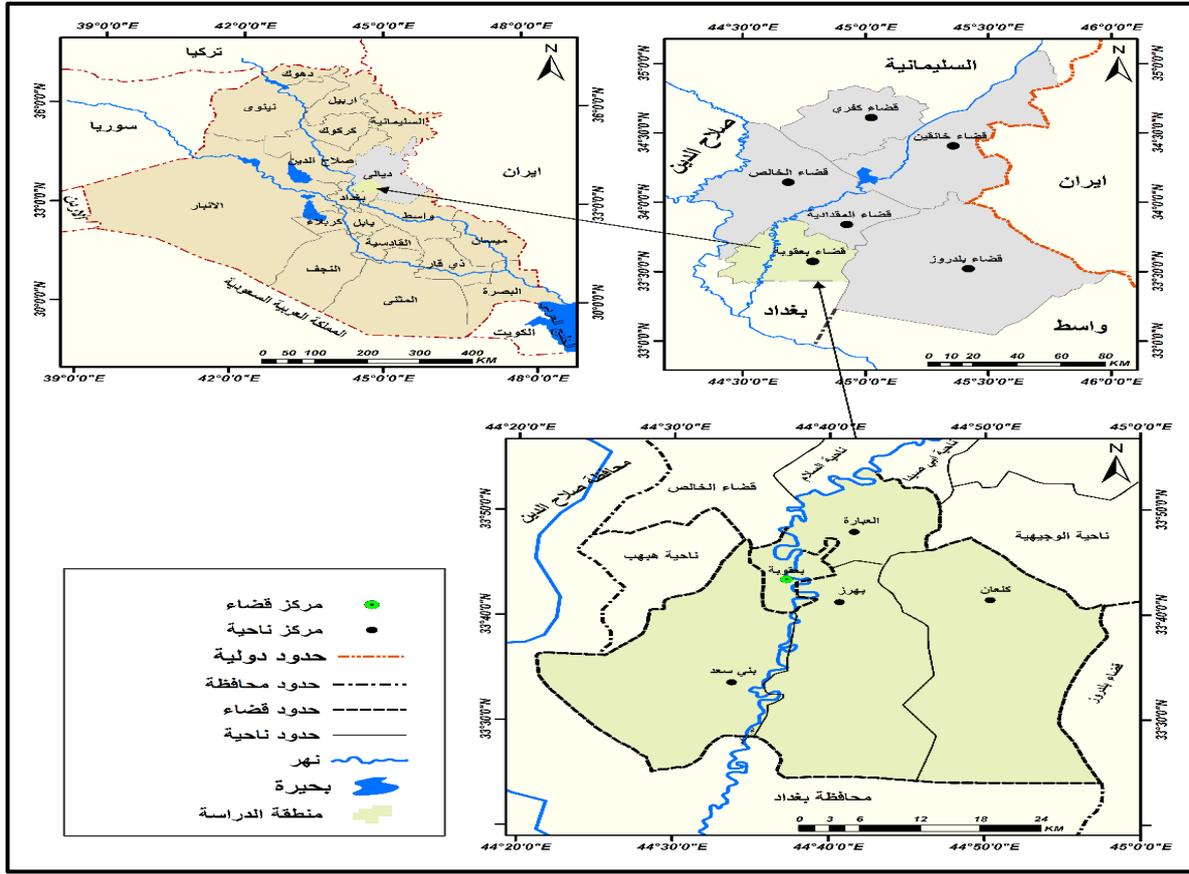
Basharalbydy248@gmail.com

المخلص:

يعد التعليم الثانوي مرحلة محورية في النظام التعليمي ، اذ يلعب دورا مهما في اعداد شباب المستقبل من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع . يهدف البحث الى دراسة دور التعليم الثانوي في تحقيق التنمية البشرية في قضاء بعقوبة ، مع التركيز على كيفية تأثير هذه المرحلة التعليمية على تنمية القدرات البشرية وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية ترتبط مؤشرات التنمية البشرية مع كل من التعليم والدخل والصحة بعلاقة تكاملية وقد تم تسليط الضوء على العنصر الرئيسي في تلك العملية ألا وهو التعليم، الذي يهدف إلى رفع القدرات البشرية في جميع المجالات من خلال اكتسابهم المهارات والسلوكيات المختلفة، وتنمية القدرات الفكرية وتطور القابلية لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة، وقد تناول البحث توزيع المدارس الثانوية في قضاء بعقوبة ومجموعة معايير تحديد كفاءة مؤسسات المرحلة الثانوية في مدينة بعقوبة، منها معيار عدد الطلبة في المدرسة الواحدة ومعيار عدد الطلبة للمدرس الواحد الكلمات الدالة: التعليم الثانوي ، التنمية البشرية ، التنمية المستدامة، المعايير .

### Summary:

Secondary education is a pivotal stage in the educational system, as it plays an important role in preparing the youth of the future by equipping them with the necessary skills and knowledge for effective participation in society. This research aims to study the role of secondary education in achieving human development in Baqubah, focusing on how this educational stage affects the development of human capacities and improves economic and social conditions. Human development indicators are integrally related to education, income, and health, and the main element in this process is education, which aims to enhance human capabilities in all fields by acquiring various skills and behaviors, developing intellectual capacities, and advancing the ability to achieve sustainable human development goals. The research examined the distribution of secondary schools in Baqubah and a set of criteria for determining the efficiency of secondary education institutions in Baqubah, including the criterion of the number of students per school and the criterion of the number of students per teacher. **Keywords:** secondary education, human development, sustainable development, criteria.



## أولاً : المقدمة :

ان دراسة العلاقة بين التعليم الثانوي والتنمية البشرية تستحوذ على جانب كبير من الأهمية، وسيلة لمعرفة أثر التعليم الثانوي على التنمية البشرية من خلال دراسة مؤشرات التنمية البشرية (التعليم والصحة والدخل) وترتبط كل من هذه المؤشرات بعلاقة تكاملية مع بعضها الآخر، لاسيما التعليم الثانوي الذي يهدف إلى رفع القدرات البشرية وتهيئة الشباب وتأهيلهم للالتحاق بالتعليم العالي. أما بالنسبة للصحة فأنها تهدف إلى حماية الإنسان من المخاطر والأمراض والأوبئة والتي تهدف إلى رفع معدلات أمد الحياة للإنسان ولاسيما المتعلمين منهم، أما بالنسبة للدخل فإنه يهدف للارتقاء بالمستوى المعيشي للإنسان من خلال مستوى دخل مناسب يؤمن له الحياة الكريمة ولاتقة، ومن خلال هدف كل مؤشر يتضح لنا العلاقة التكاملية بين هذه المتغيرات، فاذا تم ربط أهداف المتغيرات سوف نحصل على تنمية بشرية. لذا سيتم التركيز في هذا البحث على دور التعليم الثانوي في التنمية البشرية في قضاء بعقوبة.

## ١- مشكلة البحث:

تعد التنمية البشرية هدف تسعى اليه المجتمعات بما فيها قضاء بعقوبة ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بما هو دور التعليم الثانوي في تحقيق التنمية البشرية في قضاء بعقوبة .

## ٢- فرضية البحث:

يستند البحث على فرضية مفادها أن التعليم الثانوي يؤدي دورا هاما في عملية التنمية البشرية في قضاء بعقوبة.

## ٣- أهمية البحث:

تعد دراسة العلاقة بين التعليم والتنمية البشرية احد ابرز اهتمامات العصر الحديث ، فهي وسيلة لمعرفة أثر ودور التعليم الثانوي في عملية التنمية البشرية. وذلك من خلال استشراف مستقبل التنمية البشرية ، وتحليل واقع التعليم الثانوي في قضاء بعقوبة، إذ أن المدارس الثانوية ترفد الجامعات التي بدورها ترفد المجتمع بالطاقات البشرية من أجل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، وكلما كان التعليم الثانوي متقدما ومواكبا للتطور الذي يشهده التعليم في العالم كلما تقدم المجتمع بشكل صحيح.

## ٤- حدود منطقة الدراسة

يقع قضاء بعقوبة الذي يعد مركز محافظة ديالى في القسم الجنوب الغربي من محافظة ديالى ، ويتكون قضاء بعقوبة إداريا من خمسة نواحي (بعقوبة المركز ، ناحية بني سعد، ناحية بهرز ناحية كنعان، ناحية العبارة)، وللقضاء حدود مشتركة مع قضائي المقدادية والخالص من جهة الشمال، ومع قضائي المقدادية وبلدروز من جهة الشرق، بينما يشكل قضاء المدائن من محافظة بغداد حدوده الجنوبية، وكل من قضاء الخالص بما فيه ناحية هبهب وقضاء الزهور والاعظمية حدوده الغربية، الخريطة (١). أما الحدود الفلكية لمنطقة الدراسة فهي الواقعة ما بين دائرتي عرض ("٣٣٥ ٣٥' ٠") و ("٣٣٥ ٥٥' ٠") شمالا وبين خطي طول ("٢٢٥ ٢٠' ٠") و ("٤٤٥ ٤٨' ٠") شرقا. الخريطة (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، هيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، ١:١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠ . بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، هيئة العامة للمساحة ، خريطة ديالى الإدارية ، ١:٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠ .

## ثانياً إجراءات البحث:

لتحقيق إجراءات البحث فقد تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول: مفهوم التنمية البشرية المبحث الثاني: التعليم الثانوي في قضاء بعقوبة المبحث الثالث: مؤشرات التنمية البشرية في قضاء بعقوبة

## المبحث الأول: مفهوم التنمية البشرية:

ان مفهوم التنمية البشرية من المفردات المعاصرة التي جرى تداولها خلال نهاية القرن العشرين ويقصد بها توسيع الخيارات أمام الأفراد وتهيئة المستلزمات المناسبة لرفاهية وسعادة الإنسان فقد تنامي اليوم بقيمة الإنسان هدفاً ووسيلة في منظومة التنمية الشاملة المستندة على الإنسان كقيمة حقيقية (الموسوي، ٢٠١٢ : ٣٣٦). وعرف كذلك المفهوم حسب تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠ بانها تعني عملية توسيع خيارات الناس ، ومن تلك الخيارات ان يحيا حياة أطول وأكثر صحة ، وان تتوفر لهم فرص التعليم ، ويتمتعوا بمستوى معاشي معقول، كذلك توفر فرص الحرية السياسية ، وإتاحة الفرص للناس كي يكونوا مبدعين وان تضمن لهم حقوقهم الإنسانية (UNDP، ١٩٩٠: ١٦) فالتنمية البشرية تمثل نهضة حضارية شاملة تهدف الى القضاء على أنماط التبعية وتنهض بقيام علاقات جديدة تقوم على أساس المصالح التنموية وإلى تغيير اجتماعي واقتصادي في تعبئة الإمكانيات البشرية وتوظيفها الصحيح لتحقيق اعلى مستوى من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية (الطلاح، ٢٠٠٤ : ١٧٩). فيما عرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية البشرية في تقريره العالمي الصادر سنة ١٩٩٠ التنمية البشرية بانها عملية توسيع لخيارات الناس من حيث المبدأ فأن تلك الخيارات قد تكون مطلقة، ومن الممكن أن تتغير مع مرور الزمن، إلا ان الخيارات الأساسية الثلاث وعلى جميع مستويات التنمية البشرية هي أن يعيش الأفراد حياة صحية طويلة، وأن يكتسبوا المعرفة وان يحصلوا على الموارد اللازمة للعيش في مستوى يليق بهم ( إبراهيم ، ٢٠١٦ : ٢١٢).

١ - مفهوم التنمية البشرية المستدامة: **The concept of sustainable human development** ان مفهوم التنمية البشرية المستدامة قد ظهر خلال تسعينيات القرن الماضي، ولا سيما بعد تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣ ليتناول عنصري الإنسان والاستدامة معاً، ويضيف اليهما بعداً اجتماعياً يوفر الشمولية والإحاطة بجميع جوانب الحياة، يجمع هذا المفهوم مفاهيم التنمية الاقتصادية والبشرية معاً، ويهتم بالبيئة للسكان والطاقة والتكنولوجيا والمؤسسات الاجتماعية (غنيم، ٢٠١٤ : ٢٥٩).

٢- أركان التنمية البشرية: ان مفهوم التنمية البشرية يعني تنمية الإنسان لأجل الإنسان وبواسطة الإنسان ويمكن تحديد ثلاث أركان أساسية للتنمية البشرية وهي على النحو التالي(سالم،حسون،٢٠٢٠:195) :

أ-تنمية الإنسان: يعني أن يكون الإنسان موضوع التنمية ويتم ذلك من خلال الاستثمار في رأس المال البشري أي الاستثمار في قدرات الأفراد سواء كان بالتعليم أو الصحة، أو برفع المستوى المعيشي ليصبح إنتاجهم وعطائهم للتنمية مثمراً.

ب- تنمية من اجل الإنسان :ليكون الانسان قادراً على إشباع حاجاته في المجتمع من مأكلاً وملبس ومسكن لابد له من ان يكون هو المستفيد من عملية التنمية. وهذا الأمر يتطلب توزيعاً عادلاً لجميع ثمار التنمية على المجتمع.

ج- تنمية بواسطة الإنسان: وذلك يستوجب أن يشترك الإنسان مشاركة فعلية في الجهد التنموي، فضلا عن تخطيط استراتيجيات التنمية وتنفيذها، وذلك من خلال الهياكل المؤسسية الملائمة لاتخاذ القرارات .

٣- تنمية الموارد البشرية: عملية التنمية هي عملية ناتجة من التفاعل بين الموارد المادية الطبيعية والموارد البشرية، ومن الضروري ان يتم التخطيط لهذين الموردين وفقاً لمطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إذ أن حجم الموارد البشرية ونوعية أعداده وتأهيله لتولي مسؤوليات النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي تعد واحدة من العوامل المهمة في استقلال الموارد الطبيعية، واستخدام مصادرها والمحافظة عليها وتنميتها، لهذا فأن عملية أعداد وتأهيل الجيل الجديد كقوة فعالة في عملية البناء والتطوير تعد مطلباً تنموياً ضرورياً، وعادة يوكل للنظام التربوي انجاز تلك المهمة،

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

لذا فإن تطوير عملية الانتاج ورفع معدلات نمو الاقتصاد الوطني لا يمكن ان تتم دون توفر القوى العاملة المتخصصة والفنية الماهرة وشبه الماهرة، (سالم، حسون، ٢٠٢٠: ١٩٦) لذلك لابد من تجاوز ضعف الأعداد ورداءة التأهيل التي تسبب تدني مستويات أداء الطلبة مما ينعكس سلبياً على رداءة الانتاج وعلى تنمية الاقتصاد الوطني، ولهذا لابد لوزارة التربية من التعاون مع الوزارات الأخرى منها وزارة التعليم العالي والمؤسسات الاقتصادية والبحثية لغرض التخطيط الكمي لمتطلبات التنمية وسوق العمالة المستقبلية. أصبحت التنمية البشرية تعبر عن نفسها وتمارس تأثيراً عالمياً كبيراً من خلال تقرير التنمية البشرية العالمي الذي يصدر سنوياً عن البرنامج الإنمائي، فضلا عن تقارير التنمية البشرية التي تغطي المستوى الوطني، لقد أصبح منظور التنمية البشرية ذا وزن في العالم حيث تتبناه الكثير من المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

**ثالثاً : دليل التنمية البشرية Human development Index:** يمثل دليل التنمية البشرية عنصراً استراتيجياً في النهج الجديد، فهو يمثل التحول في طريقة التفكير، حتى وان لم يكن كافياً للتعبير عن ما يختزنه مفهوم التنمية البشرية من غنى، وهذا الدليل هو مقياس مركب (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠: ١٣). وهو لا يمثل المؤشر الأول الذي قد حاول دمج كل المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية معاً، فقد سبق لـ (موريس Morris) ان تناول مؤشر نوعية الحياة (Ray, ١٩٩٨; ٢٨)، وان دليل التنمية البشرية يعد بمثابة مقياس للتنمية البشرية، فهو يقيس متوسط الانجازات المحققة في بلد ما في ثلاث أبعاد أساسية للتنمية البشرية هي حياة مديدة وصحية حسبما تقاس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة، اكتساب المعرفة حسبما يقاس بمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين (ثلث الأهمية)، ومجموع الالتحاق الإجمالية بالمدارس الابتدائية والثانوية والعليا (ثلث الأهمية)، ومستوى معيشة لائق حسبما يقاس بالنتائج المحلي الإجمالي للفرد بما يعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي (تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٦: ٣٩٤). ويمكن ان يتم حساب دليل التنمية البشرية بالاستناد الى ثلاثة مؤشرات هي:

١- طول العمر، ويقاس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة .

٢- التحصيل العلمي، ويتم قياسه بمزيج من:

أ- معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين ويكون له وزن مرجح يعادل (٢/٣)

ب- نسب القيد العام في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معا ويكون له وزن مرجح يعادل (١/٣).

٣- مستوى المعيشة، ويتم قياسه بمقدار نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي (بالدولار).

لحساب دليل التنمية البشرية تم تحديد قيمتان دنيا وقصوى ثابتتان لكل مؤشر من هذه المؤشرات وفقا لما يأتي:

١- العمر المتوقع عند الولادة، تمثل القيمة الدنيا ٢٥ سنة، والقيمة القصوى ٨٥ سنة .

٢- معرفة القراءة والكتابة بين البالغين، تمثل القيمة الدنيا صفر والقيمة القصوى ١٠٠٪ .

٣- نسب القيد في التعليم، بمختلف مراحلها، تمثل قيمة القيد الدنيا صفر % والقيمة القصوى ٤١٠٠ - يكون نصيب الفرد من الناتج

المحلي الاجمالي الحقيقي بالدولار وفقا لتعادل القوة الشرائية، القيمة الدنيا ١٠٠ \$ والقيمة القصوى ٤٠٠٠٠ \$ . (UNDP, ١٩٩٥; ١٠٦).

**جدول (١) معالم أهداف لحساب دليل التنمية البشرية**

المؤشر	القيمة القصوى	القيمة الدنيا
العمر المتوقع عند الولادة (بالأعوام)	٨٥	٢٥
معدل الإلمام بالقراءة عند البالغين (%)	١٠٠	صفر
نسب الالتحاق الإجمالية بالمدارس (%)	١٠٠	صفر
الناتج المحلي الإجمالي للفرد (تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي)	٤٠٠٠٠	١٠٠

UNDP, Human Development Report, 1995

ووفقا لقيمة هذا الدليل، فقد تم تقسيم دول العالم على ثلاث مجموعات رئيسية، تمثلت في الدول ذات تنمية بشرية مرتفعة وأخرى ذات تنمية بشرية متوسطة وثالثة ذات تنمية بشرية منخفضة (العربي، ٢٠٠٧: ٥٧). وعلى هذا الأساس فإن دليل التنمية البشرية هو متوسط بسيط لدليل العمر المتوقع، ودليل التحصيل العلمي، ودليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي المعدل بالدولار وفقا لتعادل القوة الشرائية، ويتم حسابه بحسب بقسمة حاصل جمع هذه الادلة على ٣. ويمكن ان تحتسب أدلة فردية لأي مكون من مكونات دليل التنمية البشرية على وفق المعادلة الآتية (UNDP, ١٠٦: ١٩٩٥):

اذ يقيس دليل العمر المتوقع الإنجاز النسبي الذي يحققه بلد ما في متوسط العمر المتوقع عند الولادة، فيما يقوم دليل التعليم بقياس الإنجاز النسبي الذي يحققه بلد ما في كل من معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين ونسب الالتحاق الإجمالية بالمدارس الابتدائية والثانوية والعليا . وفي بادئ الأمر، يتم حساب دليل لمعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين ودليل آخر لنسب الالتحاق الإجمالية . ومن ثم يتم جمع هذين الدليلين بغرض إعداد دليل التعليم، مع الأخذ بنظر الاعتبار إعطاء ثلثي الأهمية للإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين والثلث المتبقي من الأهمية لنسب الالتحاق الإجمالية . فيما يتم حساب دليل الناتج المحلي الإجمالي عن طريق استخدام الناتج المحلي الإجمالي المعدل للفرد بتعادل القوة الشرائية للدولار الأمريكي . وفي دليل التنمية البشرية، يعد الدخل بديلاً عن كل أبعاد التنمية البشرية غير المتضمنة في إطار التمتع بحياة مديدة وصحية وإطار اكتساب المعرفة . اذ يتم تعديل الدخل نظراً لأن تحقيق مستوى لائق من التنمية البشرية لا يتطلب توفر دخل غير محدود، ووفقاً لذلك يتم استخدام لوغاريتم الدخل (تقرير التنمية البشرية، 2006: 394).

#### رابعاً- مساهمة التعليم في التنمية: Contribution of education to development

تتعاظم أهمية التعليم والمعرفة في كافة مجالات الحياة ، وتشكل هذه المعرفة جزءاً أساسياً من ثروات الاقتصاد الجديد ورفاهيته الاجتماعية فان التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغيير السريع الذي تحدثه في الاقتصاد تؤثر ليس فقط على درجة سرعة النمو وانما في نوعية حياة الانسان، واصبحت هذه التكنولوجيا من اهم الركائز الرئيسية التي تعتمد عليها المؤسسات المدنية، اذ يؤكد الخبراء على ان الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمثل اكثر من (١٠٪) من عوائد المنظمات الامريكية، حيث تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور مؤثر في عملية تعجيل التنمية البشرية والقضاء على الفقر وتحسين مستويات المعيشة وذلك من خلال تطوير قوة الانتاج وزيادة كفاءة العاملين بالإضافة الى تحسين التعليم والصحة، ويمكن ملاحظة اهمية تكنولوجيا المعلومات على التنمية البشرية عن طريقين هما: (صابر، ٢٠١٠: ٢١١).

أ- زيادة الامكانيات البشرية مباشرة منتجات كثيرة ، انواع المزروعات التي تقاوم الجفاف واللحاح المضاد للأمراض الوبائية، مصادر الطاقة النظيفة، تحسين صحة الانسان وتغذيته، واكتساب المعرفة سيزيد من قابلية الافراد ومشاركتهم بالحياة الاقتصادية الاجتماعية والسياسية.

ب- التكنولوجيا وسيلة للتنمية البشرية لتأثيرها المباشر على النمو الاقتصادي ورفع كفاءة انتاجية العاملين وخلق أنشطة اقتصادية، وصناعات جديدة كما في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي قد غزت الاسواق العالمية حالياًوان لاقتصاد المعرفة دور فاعل في معالجة الفقر المتعدد الابعاد فالفقر يعتبر أكثر من مجرد نقص او افتقار الرفاهية المادية، فهو كذلك يتصل بالصحة المعتلة وضعف التعليم والحرمان من المعرفة والاتصال والعجز من ممارسة الحقوق الانسانية والسياسية، فان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسهم في توفير الادوات والوسائل المهمة لتحسين الصحة والتعليم وفتح القنوات الجديدة لنشر المعرفة، فقدره الافراد على الوصول الى الابتكارات التقنية والمواصلات أو الهاتف أو الانترنت تزداد مع زيادة الدخل، وهذا امر طبيعي فان النمو الاقتصادي يخلق الفرص لإيجاد الابتكارات التقنية النافعة ونشرها، والتي تمد الافراد بأدوات افضل مما يساعد على زيادة انتاجهم ورفاهيتهم، كما تتطلب العلاقة بين التنمية البشرية واقتصاد المعرفة كون الاخيرة تتطلب موارد بشرية مؤهلة تتصف بمزايا رئيسية هي:

١- مستوى عالي من التعليم والتدريب.

٢ - اعادة التدريب وفق المستجدات الحديثة.

٣- درجة عالية من التمكين.

٤- الحرص على التعلم المهني والتعليم المستمر

٥- القدرة على التعامل مع الحاسوب وتوظيف التقنية في نجاحه.

٦- القدرة على التواصل والابداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات (صابر، ٢٠١٠: ٢١٢)

يمكن القول ان واقع التعليم الثانوي في العراق عامة وفي قضاء بعقوبة بشكل خاص اليوم لا يتناسب مع الامكانيات البشرية والمادية الكبيرة المتوفرة، الامر الذي يتطلب ضرورة ازالة المعوقات التي تقف حائلا دون تطوير التعليم في المرحلة الثانوية للوصول الى مستوى تعليم يرقى لما وصل اليه التعليم في دول العالم الأخرى، ويتطلب ذلك اعادة النظر في اساليب التدريس وتطوير المناهج بما يتناسب مع الوضع الحالي في المراحل التعليمية المختلفة ولا سيما المراحل الاساسية ومن ثم الجامعية.

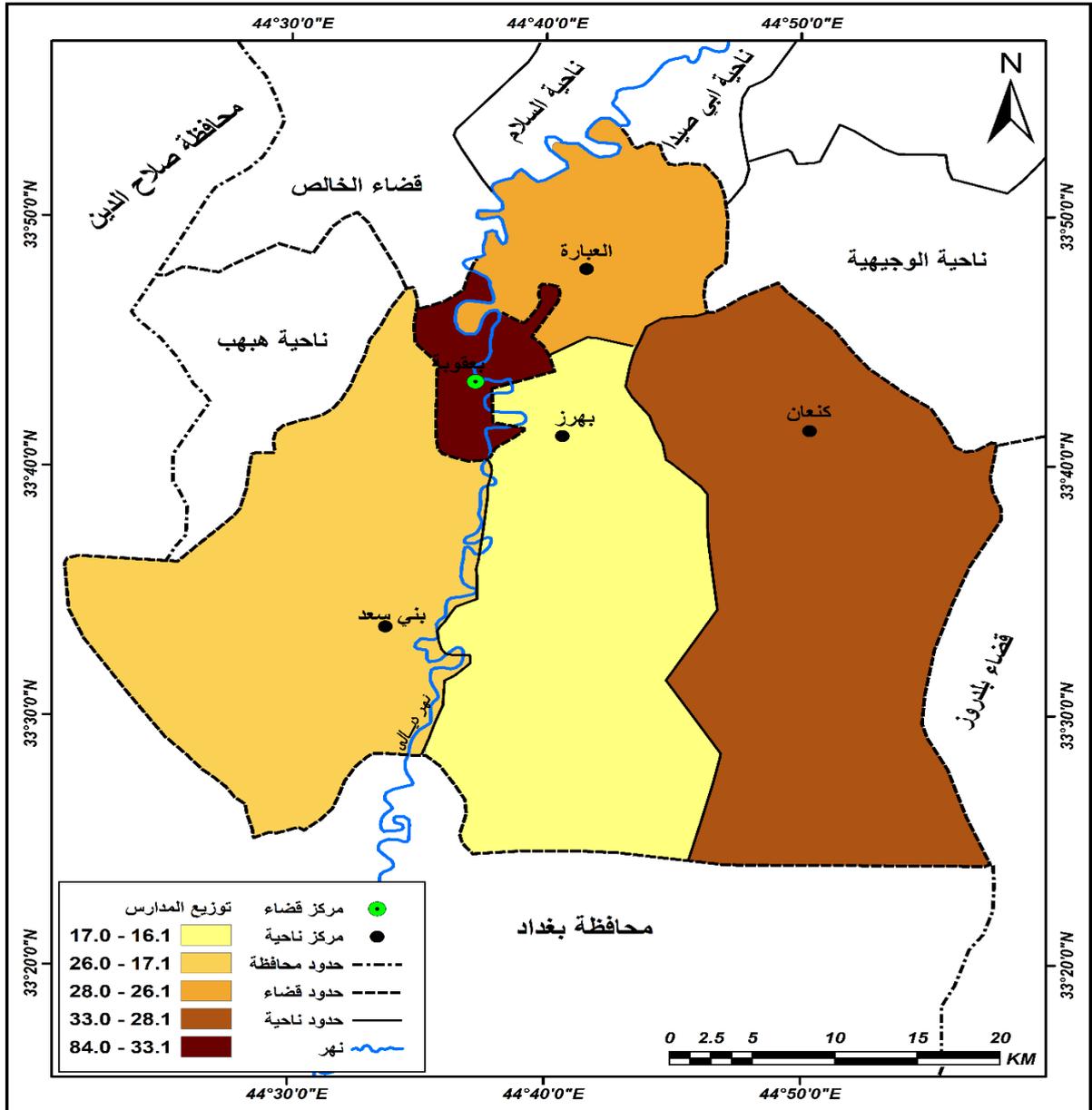
١- مفهوم التعليم: **The concept of education** التعليم اصطلاحاً . يعني كل ما يطرأ على السلوك نتيجة اكتساب أنماط إدراكية ولغوية وحركية وعقلية تنمي الخبرات التي تزيد من كفاءة الفرد في التعامل مع العالم الخارجي، وتظهر من خلال الزيادة في قدرة الفرد على تحقيق احتياجاته ومتطلباته. إذ أدت التطورات في المفاهيم ولا سيما بعد ظهور نظرية رأس المال البشري لتطور النظرة إلى التعليم، حيث أصبح يعرف بأنه نشاط اقتصادي عقلائي سلوكي يستهدف البناء بناء الانسان بناءً عقليا وسلوكيا ومعنويا واجتماعيا وفكريا وأخلاقيا. (زرولة، ٢٠٠٤: ٩٤) كما ان التعليم يعد عملية لتزويد الأفراد بحصيلة من العلم والمعرفة في إطار معين، اذ يهتم بتنمية المعارف كوسيلة لتأهيل الفرد للدخول إلى الحياة العملية عن طريق زيادة المعلومات العامة ومستوى الفهم، ويهدف إلى تطوير الملكات الفكرية والتي تهدف إلى الحصول على كفاءات مهنية تؤهلهم للالتحاق بوظائف محددة. كما ويهدف التعليم أيضا في تطبيق دراسة الفرد في المدارس على الواقع وذلك بتزويده بحصيلة من العلم والمعرفة في مجال معين فهو يهتم بالمعارف كوسيلة لتأهيل الفرد للدخول إلى الحياة العملية (ياغي، ٢٠٠٣: ٨). مقابل ذلك تمثل الأمية العدو الأساسي في معركة التنمية البشرية، وتؤدي لعدم الاستفادة من القدرات البشرية وتنميتها من خلال العملية التعليمية. والتعليم الثانوي هي مرحلة مكملة لمرحلة التعليم الابتدائي ضمن السلم التعليمي في العراق تضم الطلبة بعمر (١٢-١٨) سنة (هجس، ١٧١: ١٩٩٠) ، والتعليم الثانوي يعد احد الركائز الأساسية المكملية للعملية التكوينية والمعرفية في بلد ما، وتجري من خلاله عملية تمهيد وتنظيم القدرات الفكرية والموضوعية على أسس علمية رصينة، تكون البنية التنموية لتطوير المؤسسة التعليمية والتربوية التي تسعى الدول إلى تحقيقها بأسلوب منظم وبجهود علمية مكثفة تتماشى والواقع العلمي لمجتمعاتها، يعني إن الانسان بالتحصيل العلمي يصبح أكبر وعيا بتجنب المخاطر الصحية، ويستطيع العيش حياة أطول في رفاية وراحة يستطيع الحصول على فرص عمل أفضل وكسب اجر أكبر بهدف النهوض بمستوى المجال التعليمي المذكور (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٠: 36).

١ - التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في قضاء بعقوبة: تعد المدارس الثانوية أحد المؤسسات التعليمية والمنتشرة في عموم قضاء بعقوبة والتي تؤثر بشكل إيجابي على المجال الاقتصادي والاجتماعي ووسيلة مهمة في التنمية البشرية، والجدول (٢) يوضح توزيع تلك المدارس واعدادها فضلا عن اعداد الطلبة واعداد التدريسيين. يتضح إن عدد المدارس الثانوية في قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) (١٨٨) مدرسة، بلغت نسبتها في الحضر (٥٨.١%) وفي الريف (٤٢.٠%) أما توزيع المدارس الثانوية على وفق الوحدات الادارية، فقد جاء مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الأولى في عدد المدارس الثانوية بعدد (٨٤) مدرسة وبنسبة بلغت (٤٤,٧%) من المجموع الكلي لمدارس القضاء، فيما جاءت ناحية بهرز اخر النواحي من حيث عدد المدارس الثانوية التي لم تزد عن (١٧) مدرسة وبنسبة (٩.٠) من جدول (٢) أعداد المدارس الثانوية وبنيتها وطلبتها ومدرسيها على وفق المعايير التربوية والتخطيطية في نواحي قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

الوحدة الادارية	عدد الطلبة			عدد المدرسين	عدد الشع	عدد الابن	عدد المدرسين	%	عدد المدارس	عدد الطلبة			
	ذكور	اناث	المجموع							%	المجموع	اناث	ذكور
م.ق بعقوبة	٢٠٥	١٩٧	٤٠٣٥	٨٤	٤٤	٤٣	٢٣٩	٥٦.	٤٤	٥٥	٤٠٣٥	١٩٧	٢٠٥
كنعان	٥٩	٩٥	٤	٣٣	١٧	١٥٩	٣٩٥	٩.٣	٣٣	١٠	٧٢٥٥	٣٢٧	٣٩٨
بني سعد	٨	٦	٨	٢٦	١٣	١٥٦	٤٨٨	١١.	٢٦	١٢	٩٣١٤	٣٩٨	٥٣٢

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

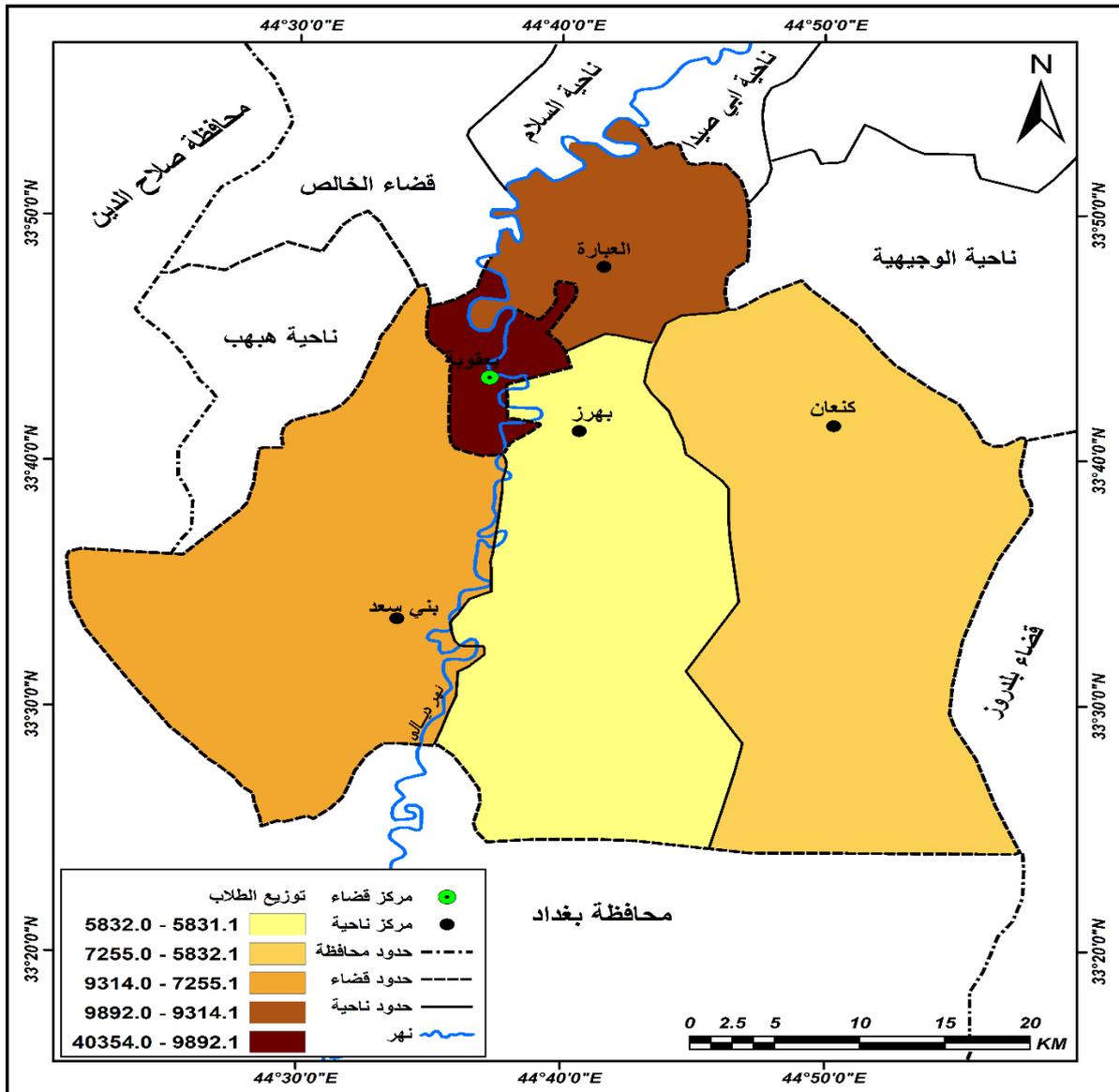
٤٥	١٨	٣٤٣	١٣١	٦	٧.٦	٣٢٣	١٧٥	١٤	٩.	١٧	٨.	٥٨٣٢	٢٩٣	٢٨٩	بهرز
								٨	٠		٠	٨	٤		
٣٧	١٤	٣٥٣	٢٦٩	١٦	١٥.	٦٧٠	٢٩٨	٣٧	١٤	٢٨	١٣	٩٨٩٢	٤٥٩	٥٢٩	عبارة
					٧			٢	٩.		٦.	٦	٦		
٤١	١٧	٣٩٧	١٠.٦	٥٨	٥٨,	٢٤٩	١٣٠	١١	٥٨	١٠.٩	٥٩,	٤٣٣٤	١٩٩	٢٣٤	الح ض
			١		٤	٤	٤	٩٠	١.		٧	٩	٣٢	١٧	
٤٤	١٧	٣٧١	٦٦٠	٢٩	٤١,	١٧٧	٩١٩	٨٥	٤٢	٧٩	٤٠,	٢٩٣٢	١٤٦	١٤٦	الري ف
					٦	٦		٧	٠.		٣	٨	٨٤	٤٤	
٤٢	١٧	٣٨٧	١٧٢	٨٧	١٠.	٤٢٧	٢٢٢	٢٠	١٠	١٨٨	١٠	٧٢٦٧	٣٤٦	٣٨٠	قضاء
			١		٠	٠	٣	٤٧	٠		٠	٧	١٦	٦١	



المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية ديالى، قسم التخطيط التربوي، ٢٠٢٠، (بيانات غير منشورة).

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

المجموع الكلي للمدارس الثانوية في القضاء الخريطة (٢). فيما بلغ عدد الطلبة في هذه المدارس (٧٢٦٧٧) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، أما توزيع الطلبة على مستوى البيئة فقد بلغت اعدادهم في الحضر (٤٣٣٤٩) طالبا وطالبة وبنسبة بلغت (٥٩,٧%)، أما في ريف منطقة الدراسة فقد بلغت اعداد الطلبة (٢٩٣٢٨) ، وبنسبة بلغت (٤٠,٠) من المجموع الكلي لطلبة القضاء. اما على مستوى النواحي فقد جاء مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الأولى من المجموع الكلي لأعداد طلبة القضاء بواقع (٤٠٣٥٤) طالبا وطالبة وبنسبة بلغت (٥٥,٥) % ، الخريطة (٣)، أما ناحية بهرز فقد جاءت آخر النواحي في اعداد الطلبة بواقع (٥٨٣٢) طالب وطالبة وبنسبة (٨,٠%) من المجموع الكلي لطلبة القضاء، أما بالنسبة للكادر التعليمي فقد بلغ مجموع عدد المدرسين (٤٢٧٠) مدرسا ومدرسة. أما توزيعهم بحسب حسب البيئة فقد سجل الحضر (٢٤٩٤) مدرسا ومدرسة وبنسبة (٥٨,٤%)، بينما سجل ريف منطقة الدراسة عدد بلغ (١٧٧٦) مدرسا ومدرسة وبنسبة بلغت (٤١,٦) % ، أما على مستوى نواحي القضاء جاء مركز قضاء بعقوبة بالمرتبة الاولى وبعده بلغ (٢٣٩٤) مدرسا ومدرسة وبنسبة بلغت (٥٦,٦) % ، في حين جاءت ناحيتي كنعان وبهرز بالمرتبتين الاخيرتين على خريطة(٢)التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية حسب نواحي قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٢٣ - 2024المصدر: من اعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢) وفق اعداد المدرسين إذ بلغت نسبتيهما (٩,٣) و (٧,٦)%. وفيما يخص الابنية المدرسية فقد بلغ عددها (٨٧) بناية بينما بلغ عدد المدارس (١٨٨) مدرسة ثانوية، وهذا يعني إن هنالك نقصاً كبيراً جداً في عدد الابنية المدرسية بواقع (١٠١) بناية مما أثر سلباً في كفاية وكفاءة الخدمة التعليمية، فيما يتعلق بعدد الشعب الدراسية فقد بلغت على مستوى القضاء (١٦٧٣) مما اثر سلبا في كفاية وكفاءة الخدمة التعليمية، وفيما يتعلق بعدد الشعب الدراسية فقد بلغت على مستوى القضاء (١٧٢١) شعبة استحوذ الحضر على (١٠٦١) شعبة بينما سجل الريف (٦٦٠) شعبة.خريطة(٣)التوزيع الجغرافي لطلاب الثانوية حسب نواحي قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٢٣ - 2024



المصدر: من اعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢).

### **البحث الثالث: معايير تحديد كفاءة مؤسسات المرحلة الثانوية في مدينة بعقوبة.**

يقصد بمفهوم الكفاءة بأنها حسن الاستثمار في المؤسسات الخدمية للعناصر المادية والبشرية العاملة فيها بالشكل الذي يجعلها تقدم أكثر فائدة للمواطنين بأقصى وقت واقل كلفة ، وان الغرض من وجود الكفاءة هو تقويم بعض المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية من خلال بعض المؤشرات والمعايير التخطيطية لتقدير مدى كفاءة هذه المؤسسات التعليمية (ياغي، ٢٠٠٣: ١٢) ، ولهذا سوف تتم مناقشة كفاءة التعليم الثانوي في مدينة بعقوبة من خلال عدة معايير تربوية سوف يتم التطرق إليها ضمن هذا البحث . حيث تتمثل هذه المعايير الكمية للدراسة الثانوية بـ (٤٦٠) طالباً للمدرسة الواحدة و (٢٠) طالباً للمدرس الواحد و (٣٤) طالباً للشعبة الواحدة و (٤٨٠٠) نسمة للمدرسة الواحدة (٢٧).

١- **معييار عدد الطلبة في المدرسة الواحدة** يعد هذا المؤشر من المؤشرات التربوية الهامة لمرحلة الدراسة الثانوية إذ يمكننا من معرفة كفاءة هذه المرحلة من خلال مقارنة أعداد الطلبة بعدد المدارس في قضاء بعقوبة ومقارنة ذلك بالمعيار العراقي البالغ (٤٦٠) طالب مدرسة (٢٨) . إذ سجلت المؤسسات التربوية لمرحلة الدراسة الثانوية تباين في كفاءتها ما بين مدارس منطقة الدراسة كما موضح في جدول (٢). معيار طالب للمدرسة في قضاء بعقوبة بحسب المدارس للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). يتبين ان هناك تباين في اعداد الطلبة بين مدارس الوحدات الإدارية في قضاء بعقوبة، فقد ظهر ان معدل أعداد الطلبة / مدرسة في كل من ناحية (كنعان ، بني سعد ، بهرز ، العبارة) مؤشراً ايجابياً من حيث مقارنتها مع المعيار العراقي (٤٦٠) طالبة وطالبة للمدرسة الواحدة فكانت قيمة المعيار في هذ الوحدات الإدارية (٢١٩، ٣٥٨، ٣٤٣، ٣٥٣) طالباً/ مدرسة على التوالي فقد سجلت عدد الطلبة في هذه الوحدات اقل من المعيار العراقي المحدد، اما مركز قضاء بعقوبة فقد سجل مؤشراً سلبياً بلغ (٤٨٠) طالباً/ مدرسة فقد سجلت فيها عدد الطلبة اكثر من المعيار العراقي، وهذا مؤشر سلبي مؤثر على المستوى التربوي والتعليمي للطلبة وكذلك على كفاءة الهيئة التدريسية، الامر الذي يتطلب انشاء مدارس اخرى من اجل تقليل اعداد الطلبة في تلك المدارس المزدهمة، مما يؤدي ذلك الى تحسين المستوى التعليمي للطلبة، بالإضافة الى تطوير وتحسين كفاءة الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية. اما على مستوى القضاء فقد كان المؤشر إيجابياً فبلغ (٣٨٧) طالباً/ مدرسة عند مقارنتها مع المعيار العراقي .

٢- **معييار عدد الطلبة للمدرس الواحد** أما من حيث أعداد المدرسين في المدرسة الواحدة فقد أظهر البحث ان معدل أعداد الطلبة لكل مدرس في قضاء بعقوبة لسنة (٢٠٢٣-٢٠٢٤) يتفاوت بين الوحدات الادارية مقارنة بالمعيار العراقي البالغ (٢٠) طالب/ مدرس كما في جدول (٢). فقد بلغت قيمة المعيار على مستوى منطقة الدراسة (١٧) طالب / مدرس، وهو اقل من المعيار العراقي المحدد (٢٠) طالب / مدرس، مما يعطي جانباً ايجابياً لتحقيق تعليم ذو جودة عالية على وفق الكفاءة ونوعية مخرجاتها. أما على مستوى النواحي في القضاء فإن جميع القيم تقع أدنى من المعيار العراقي (٢٠) طالب/ مدرس. أما معيار طالب / شعبة على مستوى القضاء سجلت قيمة بلغت (٤٢) طالب / شعبة وهي أكبر من المعيار العراقي الذي يتراوح ما بين (٢٩-٣٤) طالبا في كل شعبة وهذا ناتج عن صغر البنائات المدرسية من جانب وقلتها من جانب آخر، أما على مستوى الوحدات الادارية فقد سجلت جميعها قيماً أكبر من المعيار المحدد جاءت اعلاها في مركز قضاء بعقوبة وناحية بهرز بواقع بلغ (٤٥) طالب / شعبة ، وادناها ضمت ناحية العبارة بواقع (٣٧) طالب / شعبة .

٣- **المسافة المقطوعة للوصول للمدارس الثانوية:** يتضح من الجدول (٣) المسافة المقطوعة للوصول للمدارس الثانوية حسب البيئة في نواحي قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الحضر فيما يخص معيار المسافة المقطوعة وعلى مستوى حضر القضاء فقد اجاب (٣٣,٥%) من عينة الدراسة إن المسافة التي يقطعها الطلبة من المسكن إلى اقرب مدرسة ثانوية اقل من ( ٨٠٠ ) متراً في حين اجاب (٤٣,٢%) بأن المسافة المقطوعة تتراوح ما بين (٨٠٠-١٦٠٠) متر، بينما اجاب (٢٣,٣%) منهم بأن ما يقطعه الطلبة بالسير مشياً من المسكن إلى اقرب مدرسة يتجاوز (١٦٠٠) متراً، أما على مستوى النواحي فينتضح ان الطلبة الذين يقطعون مسافات تزيد عن (١٦٠٠) متر في رحلتهم المدرسية اليومية قد بلغت أكبر نسبة في ناحية العبارة وبواقع (٥٠%) واقل نسبة في مركز قضاء بعقوبة بنسبة بلغت (٢٠,٨%) . أما في الريف فقد اجاب (١٩,٦%) من عينة الدراسة إن المسافة التي يقطعها الطلبة من المسكن إلى اقرب مدرسة اقل من (٨٠٠) في حين اجاب (٣٥,٨%) بأن المسافة المقطوعة تراوحت ما بين ٨٠٠-١٦٠٠ م. في حين اكد (٤٤,٦%) من عينة الدراسة بأن ما يقطعه الطلبة من مسافات إلى المدرسة تجاوزت الـ (١٦٠٠) م. أما على مستوى النواحي فينتضح ان الطلبة الذين يقطعون مسافات تزيد عن (١٦٠٠) م في رحلتهم المدرسية قد بلغت أكبر نسبة في ناحية بني سعد إذ وصلت إلى (٣٧,٣٠%) وأقل نسبة في ناحية مركز قضاء بعقوبة بنسبة بلغت (١٦,٧%) وهذه حقيقة لا بد منها بسبب انتشار المدارس في الريف نتيجة لتباعد القرى وقلة حجم وكثافة سكانها. أما بالنسبة لمعيار الزمن المستغرق للوصول للطلبة لأقرب مدرسة في حضر منطقة الدراسة

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

فقد اجاب (٣٠.٩%) منهم بأن الوقت الذي يحتاجونه للوصول لأقرب مدرسة هو (١٠ دقائق فقط في حين اجاب ) ٣٩.٨% بأن الوقت يتراوح ما بين (١٠-٢٠) دقيقة للوصول لأقرب مدرسة بينما أكد ( ٢٩.٢% ) بأن ما يحتاجه الطلبة من الوقت تجاوز (٢٠) دقيقة.  
جدول (٣) الزمن المستغرق للوصول للمدارس الثانوية على وفق البيئة في نواحي قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

الحضر								الوحدة الادارية
المجموع		(اكثر من ٢٠)		( ١٠-٢٠ )		(اقل من ١٠) دقيقة		
الن سبة	العد د	النسبة	العد د	الن سبة	العد د	النسبة	العد د	
١٠	١٧	٢٦,٤	٤٧	٤٢,	٧	٣١,٥	٥٦	بعقوبة
١٠	١٥	٤٦,٧	٧	٣٣,	٥	٢٠,٠	٣	كنعان
١٠	١٧	٣٥,٣	٦	٤١,	٧	٢٣,٥	٤	بني سعد
١٠	٢٤	٣٣,٣	٨	٢٥,	٦	٤١,٧	١٠	بهرز
١٠	٢	٥٠,٠	١	٥٠,	١	٠,٠	٠	العبارة
١٠	٢٣	٢٩,٢	٦٩	٣٩,	٩	٣٠,٩	٧٣	المجموع
الريف								الوحدة الادارية
المجموع		(اكثر من ٢٠)		( ١٠-٢٠ )		(اقل من ١٠) دقيقة		
الن سبة	العد د	النسبة	العد د	الن سبة	العد د	النسبة	العد د	
١٠	٦	٥٠,٠	٣	٣٣,	٢	١٦,٧	١	بعقوبة
١٠	١٦	٥٦,٣	٩	٣١,	٥	١٢,٥	٢	كنعان
١٠	٦٧	٥٠,٧	٣٤	٣٥,	٢	١٣,٤	٩	بني سعد
١٠	١١	٥٤,٥	٦	٢٧,	٣	١٨,٢	٢	بهرز
١٠	٤٨	٥٨,٣	٢٨	٢٧,	١	١٤,٦	٧	العبارة
١٠	١٤	٥٤,١	٨٠	٣١,	٤	١٤,٢	٢١	المجموع

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

٠	٨			٨	٧		
---	---	--	--	---	---	--	--

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية

على مستوى النواحي يتضح أن نسبة الطلبة الذين يحتاجون وقت أكبر من (٢٠) دقيقة في رحلتهم المدرسية اليومية قد بلغت أكبر نسبة في ناحية العبارة بواقع (٥٠٪) وأقل نسبة في مركز قضاء بعقوبة بنسبة بلغت (٢٦.٤٪) جدول (٢٧). أما في الريف فقد اجاب (١٤.٢٪) من عينة الدراسة إن الوقت الذي يحتاجه الطلبة للوصول من المسكن إلى اقرب مدرسة ثانوية في حدود (١٠) دقائق في حين اجاب (٣١٨) منهم بأن الوقت الذي يحتاجونه يتراوح ما بين (١٠-٢٠) الثانوية، بينما أكد (٥٤.١٪) من عينة الدراسة بأن ما يحتاجه أما على مستوى النواحي فيتضح ان نسبة الطلبة اندين يحتاجون استرس (٢٠) دقيقة في رحلتهم اليومية قد بلغت أكبر نسبة لهم في ناحية المادة اصالت ١٠٥٩٢ مادتها مركز قضاء قوية بنسبة بلف ٥٠٪ جدول (٢٧) المسافة المقطوعة للوصول للمدارس الثانوية حسب البيئة في نواحي قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٢٢ الحضر بنسبة بلغت (٢٦.٤٪) جدول (٢٧). أما في الريف فقد اجاب (١٤.٢٪) من عينة الدراسة إن الوقت الذي يحتاجه الطلبة للوصول من المسكن إلى اقرب مدرسة ثانوية في حدود (١٠) دقائق في حين اجاب (٣١٨) منهم بأن الوقت الذي يحتاجونه يتراوح ما بين (١٠-٢٠) دقيقة للوصول إلى المدرسة الثانوية، بينما أكد (٥٤.١٪) من عينة الدراسة بأن ما يحتاجه الطلبة من الوقت يتجاوز ل (٢٠) دقيقة، أما على مستوى النواحي فيتضح ان نسبة الطلبة الذين يحتاجون أكثر من (٢٠) دقيقة في رحلتهم اليومية قد بلغت أكبر نسبة لهم في ناحية العبارة إذ وصلت إلى (٥٨,٣) وادناها في مركز قضاء بعقوبة بنسبة بلغت (٥٠٪) مما يعكس سوء توزيع المدارس الثانوية بما يتناسب مع توزيع السكان الفعلي هذا التوزيع في الريف ولعل ذلك مرتبط بسعة ريف ناحية العبارة وتناثر وتباعد قراها وانتشارها، أما في قضاء بعقوبة فإن انخفاض النسبة يعود بالدرجة الاولى لصغر مساحة ريف مركز القضاء.

**مستوى تحقيق الاهداف التنموية في ديالى** يظهر تقرير التنمية البشرية الوطني لسنة ٢٠٢٢-٢٠٢٣ ، أنه مع التحسن في مستوى التنمية على مستواه سنة ٢٠١٤ حيث بلغ على مقياس المؤشر العالمي ٠.٦٩٤ فإن العراق لا يزال في الموقع المتوسط الأدنى في ترتيب البلدان وفق هذا المقياس وهو أقل كثيراً من مستواه في عام ١٩٩٠ حيث بلغ ٠.٧٥٩. كذلك يظهر التقرير أن حظ الشباب من التنمية كان أقل من المستوى الوطني العام حيث بلغت قيمة ٠.٦٤١. ويفصل التقرير في التحديات التي تواجه الشباب العراقي ويؤكد على ضرورة مواجهة تحديات التعليم والتشغيل. ويقدم التقرير توصيات هامة لسياسات التنمية التي تخص الشباب منها رفع مستويات الالتحاق بالدراسة الثانوية للذكور والإناث وتحسين مستويات المشاركة الاقتصادية والتي قد بلغت %٦٣ للذكور و %١٢ فقط للإناث وكذلك زيادة حريات التعبير والاتصال من خلال حياة الحواسيب والوصول الى خدمات الإنترنت (الجهاز المركزي للإحصاء ، ٢٠٢٢-٢٠٢٣). الجدول رقم (4) يعرض مؤشرات التعليم في تقرير التنمية البشرية الوطني ٢٠٢٢-٢٠٢٣. جدول (4) مؤشرات التعليم في محافظة ديالى

المؤشر	ذكور	اناث	مجموع
دليل تنمية الشباب	0.667	0.492	0.617
دليل التعليم	0.729	0.679	0.705
دليل التشغيل	0.844	0.376	0.717
التوزيع النسبي للشباب حسب حالتهم التعليمية %			
مستمر في التعليم	38.8	19.5	31.2
منقطع عن التعليم	49.7	69.4	57.4
اكمل التعليم	11.5	11.2	11.4
التوزيع النسبي للشباب حسب آخر شهادة حصلوا عليها %			
امي	9.4	11.4	10.4

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

2.0	3.6	0.9	يفراً فقط
11.5	13.6	10.1	يفراً ويكتب
33.2	32.4	33.8	ابتدائية
24.7	25.5	24.1	متوسطة
7.0	2.2	10.1	اعدادية
11.4	11.2	11.5	دبلوم عالي
92.4	88.9	95.4	معدل الامام بالقراءة والكتابة
6.7	5.3	8.1	متوسط عدد سنوات الدراسة
53.8	51.9	55.2	الوصول للمدرسة او الجامعة 60 دقيقة فاكثر
76.3	75.8	76.9	مدى الرضا عن نوعية التعليم
7.3	6.7	7.9	متوسط عدد سنوات الدراسة للبالغين بعمر 25 سنة فاكثر
83.0	74.5	91.2	معدل الامام بالقراءة والكتابة بعمر 12 سنة فاكثر
13.0	11.0	16.0	الكثافة المدرسية طالب ا معلم
21.9	19.7	23.8	نسبة الافراد الذين يسبقون 60 دقيق فاكثر للوصول للمدرسة بعمر 6 سنوات فاكثر
48.5	50.0	47.0	مدى رضا الطالب عن نوعية التعليم بعمر 15 سنة فاكثر

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية عام ٢٠٢٢-٢٠٢٣، إحصاءات التنمية البشرية. وكما مبين في الجدول رقم (5) :-

الهدف	الغرض	مستوى الانجاز
الاول	نسبة الفقر	بعيد عن المسار
	فجوة الفقر	على المسار
	الحصول على الحد الأدنى من الطاقة الغذائية	على المسار
الثاني	الالتحاق بالتعليم الابتدائي	على المسار
	الوصول للصف الخامس ابتدائي	على المسار
	الامام بالقراءة والكتابة للشباب	على المسار
الثالث	المساواة بالتعليم الابتدائي	على المسار
	المساواة بالتعليم الثانوي	على المسار
	حصة النساء في الوظائف	تراجع الي الورا
الرابع	وفيات الاطفال دون 5 سنوات	تحذير شديد
	وفيات الرضع	تحذير شديد
	الحاجة غير الملباة	على المسار

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

الخامس	الولادة بابدي ماهرة	على المسار
السادس	معرفة النساء بانتقال الأيزن	على المسار
السابع	مصدر الماء صالح للشرب	بعيد عن المسار
	المحسن	

ويتضح من الجدولين (٥،٤) ان محافظة ديالى ومنها قضاء بعقوبة ما زالت دون تحقيق المطلوب منها تحقيقه عام ٢٠٢٤ ، وان على المسؤولين فيها بذل جهدا إضافيا ليتاغموا مع الأهداف الوطنية والعالمية في تحقيق التنمية البشرية .

### الاستنتاجات:

- ١- تعرض التعليم الثانوي لتحديات كبيرة بعد العام ٢٠٠٣ ولكنه استطاع تلبية بعض متطلبات المجتمع على الرغم من الظروف التي مر بها العراق وقضاء بعقوبة من عمليات إرهابية. استطاع التكيف مع متطلبات التنمية البشرية ولو بنسبة ضعيفة.
- ٢- ان التعليم الثانوي له الدور الكبير في تنمية الموارد البشرية في ضوء ما تملكه بعض المدارس الثانوية من قوى بشرية قادرة على احداث تغيير في التنمية البشرية المستدامة
- ٣- ان وظيفة التعليم الثانوي هي بتكوين رأس مال بشري وتنميته والبحث عن المعرفة الجديدة والتطور الحاصل في العالم والاتجاه لنشر المعرفة بين أبناء المجتمع.
- ٤- أن الأنفاق على التعليم ومنه التعليم الثانوي هو انفاق استثماري يهدف إلى تكوين رأس المال البشري ولكن الملاحظ هذا الأنفاق كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي هو اقل بكثير من مثيلاتها من الدول العربية والنامية والمتقدمة.
- ٥- الافتقار الى مصادر تمويل التعليم من قبل الحكومة باستثناء السنوات الأخيرة التي سمحت للقطاع الخاص بالمشاركة ولو بنسبة قليلة مما يرهق كامل الميزانية الحكومية ويؤثر في حجم الأنفاق على التعليم .
- ٦- سوء توزيع المدارس الثانوية فضلا عن المدرسين على الوحدات الإدارية في قضاء بعقوبة .

### التوصيات:

- ١ - تحقيق المشاركة المجتمعية في التخطيط لمستقبل التعليم الثانوي، وإشاعة الحرية في المؤسسات التعليمية وترسيخ الحوار الديمقراطي من خلال تطوير نظم وتشريع القوانين والتي تدعم استقلال المؤسسات التعليمية وتطوير مناهجها بما يخدم التنمية البشرية للإنسان العراقي.
- ٢ وضع استراتيجية للتعليم واضحة المعالم تأخذ بنظر الاعتبار حاجة سوق العمل الحالية والمستقبلية لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة.
- ٣- تحديد المهمة الاستراتيجية للتنمية الشاملة لغرض النهوض بقضاء بعقوبة وتحقيق الثراء الحضاري في البنية التكوينية وادخاله إلى ساحة المجتمعات ذات المعرفة الانسانية عبر قفزة نوعية حقيقية لا تتحقق الا من خلال التنمية الشاملة.
- ٤- الحرص على ضمان العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع وتوفير فرص العمل للجميع والاعتماد على مبدأ الشهادة والكفاءة والخبرة من دون غيرها للتفضيل في عملية اختيار التوظيف .
- ٥- التصدي من قبل المجتمع ومؤسساته المختلفة والتعليمية بشكل خاص لظاهرة التسرب من المدارس في قضاء بعقوبة.
- ٦- التأكيد على التعليم المستمر والتعليم الذاتي لمواكبة التطورات والتكيف معها بحيث يصبح فردا فاعلا في المجتمع .

### المصادر:

- ١- زراولة ، رفيق، تنظيم وهيكل الجامعة الجزائرية، ماجستير ، جامعة منثوري الجزائر. ٢٠٠٤ هـ .
- ٢- ياغي ، محمد عبد الفتاح ، التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق ، جامعة فهد بن عبد العزيز ، السعودية ، ٢٠٠٣
- ٣- الطلاح، علي وسنو عثمان ، ٢٠٠٤ ، التنمية البشرية في المجتمعات النامية والمتحولة، ط١، دار النهضة للنشر، بيروت.
- ٤- عثمان ، محمد غنيم ، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفاء، عمان، ٢٠١٤.

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

- ٥- عيسى، إبراهيم عبد الله ، الأنفاق على التعليم ودوره في التنمية البشرية في العراق للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٤) مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد ٣٥، ٢٠١٦.
- ٦- مجدي إبراهيم، تطوير التعليم العالي عصر العولمة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
- ٧- الموسوي، رحمن وعبد الجاسم، ٢٠١٢ ، واقع التنمية البشرية والرؤية المستقبلية في العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٩٣، بغداد.
- ٨- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية للاعوام ٢٠٠٦ و٢٠١٠
- ٩- صابر محمد زاهو، التنمية البشرية في العراق في ظل اقتصاد المعرفة ، مجلة جامعة التنمية البشرية ، العدد ٢ ، ٢٠١٠.
- ١٠- سالم، ماجد صدام ،لؤي عدنان حسون، دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية البشرية في العراق ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٠.
- ١١- مهدي صالح هجرس، التعليم الثانوي ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٩٠.
- ١٢- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية العام، نيويورك، ٢٠١٠ .
- ١٣- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية ديالى، قسم التخطيط التربوي، ٢٠٢٠.
- ١٤- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، هيئة العامة للمساحة .
- ١٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣
- 1٥-UNDP, Human Development Report,for the years 1990,1995.
- 1٦-Ray, Debraj,Development Economics, Princeton university press,United states of America,1998